معقولا على حيوة قلبه ٭ بذكره مولاه بانتهاله
مجتهدا بالصدق في اقباله ٭ وقصد وجه الحق في اعماله
وحفظا عين قلبه وباله ٭ من ظلمة الاوهام والخيال
يغرس بالتوحيد معنى الدين ٭ في قلبه بغاية التمكين
ليمتلي بالنور واليقين ٭ ويكتسي من احسن الاحوال
وليخش من فرط الهوى والشهوة ٭ وهن تمادي غفلة وقسوة
ذهاب معنى الدين والقوة ٭ من جبلة البال بمون البال
فليفتقد احواله في نفسه ٭ والفرق بين يومه وامسه
وليغتنم قبل حلول رمسه ٭ بلوغ ما ينجيه في المال
فان حال القلب والضمير ٭ يعرف عنه الذكر والتذكير
فهو اذا ما يخش من تحذير ٭ ولم يله بالذكر واعتدال
لان وصف صاحب الايمان ٭ خشوعه للذكر والقران
ونفعه بالوعظ والبيان ٭ وخوفه من بطش ذي الجلال
وحق للاخلاص والتعبادة ٭ في سائر الطاعات والعبادة
ان يجد الايمان في زيادة ٭ في كلما زاد من الاعمال

وان يكون طيب الجنبات ٭ مجتنبا للاثم والعصيان
وظاهر الاوصاف واللسان ٭ مجانبا للفحش والاقوال
فكل عبد لم يصن دينه ٭ ولم يزد بطاعته يقينه
فقلبه استولى عليه رينه ٭ من قلة الدين بلا اشكال
فليجتهد في سائر الاوقات ٭ قبل هجوم الموت والفوات
وليغتنم فوائد الطاعات ٭ وليستقم في قبلة الاقبال
وليكن الحق افتتاح فكره ٭ وختمه فيما بدا من ذكره
او ما خفي في جهره وسره ٭ في سائر الاقوال والافعال
معتمدا في همه عليه ٭ وطالبا للخير من يديه
وناظرا مراقبا اليه ٭ كانه يراه في الاجلال
مسافرا بفكره في كونه ٭ يرى ظهور الحق في بطونه
وحكمة الابداع في فنونه ٭ وما عليه من سنا الجمال
يرى له في كل شيء آيه ٭ تهدي الى التوحيد والهداية
تبدو لاهل الفهم قبل الغاية ٭ وبعدها في سابق وتالي
فليلتجئ العبد الى غفار ٭ يطلبه بابلغ افتقار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)